سندويتش غذائي لم يكن غريبا أن تبدأ عيناي تدورا في كل مكان أنزل فيه أو أمر به بحثا عن الهدف المناسب والنقطة الأكثر تأديبا بحثت في الطريق والسيارة تنقلني للعمل ومنه بحثت وقدماي تنقلاني هنا وهناك بحثت وبحثت وأخيرا وجدتها وجدت الهدف الأنسب لي والأوجع لهم !! مدنيون لا ضير فليس عندهم مدنيون فكلهم كلهم جنود يحملون السلاح لقتلنا كلهم يقذفون قنابل الغاز لخنق أمهاتنا وأطفالنا في الأرحام كلهم يقتحمون المستشفيات ويقتلون المرضى والمصابين بالغازات السامة والخانقة مدنيون ؟! أي مصطلح تافه هذا الذي يريدون باشاعته أن يؤمنوا جبهتهم الداخلية التي أشد ما يؤلمهم الضرب فيها ثم أي مدنيون هؤلاء الذين قتلوا إخواني في عيون قارة أي مدنيون هم المستوطنون الذين يبثون الرعب والقتل في كل أزقة الخليل والقدس ونابلس وغزة مدنيون ؟ أي مدنيون هؤلاء الذين يمتصون دمي ودم إخواني ويتربعون على جمجمتي وجماجم أحبابي ويعيثون في أرضنا الفساد والاجرام والرذيلة ؟ أي مدنيون هؤلاء الذين يحرقون قلبي وقلب أختي وهم ينشرون بين أبناء قومي المساحيق السامة والمخدرات القاتلة التي يحاربها كل عاشق للانسانية مدنيون هؤلاء الذين يشيعون في أهلي وقومي الرذيلة والجريمة والعمالة والخيانة ؟ مدنيون هؤلاء الذين أباحوا حرماتنا وانتهكوا أعراضنا بشتى الصور المستورة منها والمفضوحة ؟ مدنيون ؟! دعنا من هذه المصطلحات الفارغة وجدت هدفي مكان أعرفه جيدا أكثر مكان أعرفه

في أرضنا حشاشين فترة قاربت على سنتين لست فيها العنصرية في كل شيء رأيت في عيونهم الحقد على كل شيء إلا أنفسهم رأيت في عيونهم شراسة مص الدم دمي ودم أخي أدهم ودم أبناء شعبي رأيت في أظافرهم بقايا لحم أكتافي وأكتاف العشرات من إخواني وأبناء شعبي رأيت وجوههم الشوهاء تطفح بالدم الذي ترعرع بعد أن مصوا وسرقوا عرقي وسحقوا عظامي وجدت الهدف وبدأت الفكرة تختمر في خيالي رويدا رويدا ومع كل يوم مع كل حادثة تزداد إرادتي إصرارا وفي كل لحظة يقفز شريط الذكريات أمام مخيلتي وتتوالى الصور واحدة بعد الأخرى فتزيدني إصرارا مع إصراري وتلهب صدري بنار الثأر لكل أولئك الأبرياء إختمرت الأفكار ووضعت الخطة وقررت التنفيذ ووجدت نفسي في حاجة للأنيس يؤازرني ويشد أزري ولا عجب في ذلك فهذا نبي الله موسى عليه السلام يطلب ذلك من ربه " واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري " لم يطل بي البحث عن ذلك الشريك فقد وجدته منذ اللحظة الأولى الأخ مروان الزايغ ولا غرابة في إختياري له دون غيره محبة أعرف فقد كان أول من عرفت من أعضاء حركتي حماس بعد أن أعتقل أفراد خليتي الأولى فقد جاء واتصل بي حين ضمني للمجموعة الجديدةحيث كنت الوحيد الذي لم يعتقل من بين إخواني أعضاء الخلية الأولى فطالما خرجت معه نلبس زي الحركة وقناعها لنكتب الشعارات على الجدران ليلا أو نهارا أو لنقوم بدورنا في فعاليات الحركة هنا أو هناك